شرح كتاب الإيمان)660 من 711(الحديث)97(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث التاسع والسبعون قال رحمه الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء - 00:00:00

التخريج هذا الحديث اسناده صحيح وقد رواه المؤلف في مصنفه ومسنده واحمد والترمذي وعيوبهم وقال الترمذي حصن غريب وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين رواه ابن ابي شيبة في المسند - 00:00:20

ثلاثمئة وخمسة وخمسين من وجه اخر عن الحسن ابن عمرو عن محمد ابن عبدالرحمن ابن يزيد عن ابيه عبدالرحمن ابن يزيد عن عبدالله به وصححه الشيخ الالباني في حاشية الايمان وفي السلسلة الصحيحة ثلاثمائة وعشرين - 00:00:39

عبدالله وابن مسعود رضي الله عنه الشرح قوله ليس المؤمن اي الكامل بالطعان اي عيابا للناس واللعان كثير اللعن ولعل اختيار صيغة المبالغة فيها للدلالة على الكثرة لان كامل الايمان قل ان يخلو عدم القصة بالكلية - 00:00:53

لكنه لا يكثر من ذلك والفاحش اي فاعل الفحش او قائله والبذيء هو الذي لا حياء له وهو الفاحش في القول وهو بذيء اللسان فهذه صفات مكروهة قد برئ منها المؤمن التام الايمان - 00:01:14

وليس بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء وهذا يدل على ان الايمان يجانب هذه الاشياء الايمان التام الكامل الكمال الواجب تجارب هذه الاشياء فاذا نقص الايمان عن واجبه وجد الطعن واللعن والفحش والبذاءة - 00:01:30

الطعان كثير الطعن في الناس وفي اعراضهم واللعان يكثر اللعن ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة اخرجه مسلم فليس لهم جاه عند الله ولا يقبل الله شفاعتهم لغيرهم - 00:01:52

واللعن هو الطرد من رحمة الله او الدعاء بذلك كيف يأتي يوم القيامة ويدعو ويقول يا رب ارحم فلانا وهو في الدنيا يدعو بطرده من رحمة الله ولا تناسوا بين هذا وذاك - 00:02:10

حرمه الله هذا الشيء فلا جاه له عند الله وكذا لو كان مشفقا على الناس في الدنيا فسيكون مشفقا عليهم في الاخرة. فيدل على انها تضعف عنده شفقة. فهذا الحرمان اما لانه ليس - 00:02:22

له جاه عند الله او انه كما نقصت عنده في الدنيا تنقص عنده في الاخرة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله خلق مائة رحمة انزلها رحمة بين عباده - 00:02:36

بها في الدنيا فاذا دخلوا الجنة كمل لهم المائة ستكون فيهم الرحمة مضاعفة مائة مرة يتراحمون بها هذه الرحمة التي في الدنيا جزء من هذه الواحدة التي قسمها الله في الخلائق يتراحمون بها - 00:02:48

ولذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه - 00:03:04

متفقون عليه. فيوم القيامة يجعل الله الناس يتراحمون رحمة مضاعفة مئة مرة. ولذلك يشفعون في اصحابهم وفي اخوانهم من وفي الصحيحين عن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله - 00:03:21

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا قوله صلى

الله عليه وسلم ولا بالفاحش ولا البذيء الفاحش بذيئ اللسان بالفحش. ومن يقول الكلام الفاحش - 00:03:39
والمؤمن لا يكون هكذا وعطف ولا بالبديء على ولا بالفاحش للتأكيد والتفسير لا للمغايرة. وان الفاحش غير البذيء وفي بعض الروايات ولا بالفاحش البذيء فهي مفسرة وقيل الفاحش اعم منه فانه ذو الفحش في كلامه وفعاله لان الفحش هو - 00:03:56
يذبحه الناس والفاحشة سميت فاحشة لانها تستفحش عند الناس سواء من الاقوال او الاخلاق او الافعال. فالزنا وما شابهه سمي فاحشة لانه مستفحش عند الناس. الاقوال كذلك قال ابن الاثير في النهاية وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال - 00:04:19
والله اعلم - 00:04:38